وغمز بغين وزاى معجمتين عقبيه على الارض قال فانبثق بهمزة وصل
فنون ساكنة فموحدة فمثلثة مفتوحتين فقاف فاخرج الماء
و تفجرت وهشت ام اسمعيل بفتح الدال والهاء ولابى ذر فدهشت
بكسر الهاء فجعلت تحفر بكسر الفا آخره راء وللكشميهنى تخفن
بنون بدل الراى ثم ملأ كفيها من الماء الاول اوجد ففى رواية
عطاء بن السايب عند عمر بن شبة فجعلت تحمش الارض بيديها
قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته لكان الماء ظاهرا
على وجه الارض قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على
صبيها بفتح الياء وكسر الدال قال فمرت ناس من جرهم ببطن الوادى
فاذا هم بطير عائف كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير
الا على ماء ولم نعهد بهذا الماء فبعثوا رسولهم فنظر هو ومن
معه من اتباعه فاذا هم بالماء ولابى ذر فنظروا فاذا هم بواو الجمع
وميمه ولابى ذر ايضا فنظر فاذا هو بالافراد فيهما فاتاهم فاخبرهم
بوجود الماء فاتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل اتاذنين لنا
ان نكون معك او تسكن معك فاذن من الراوى وزاد فى الرواية
السابقة فقالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم فنزلوا وارسلوا
الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشبّ
الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب
فلما بلغ ابنها الفا فصيحة اى فاذنت وكان لذا فلبغ كما مر فلبغ
فيهم امرأة تسمى عمارة بنت سعد وغيرها كما مر قريبا قال ثم
انه بدا لابراهيم التوجه اليها فقال لاهله سارة انى
مطلع بضم الميم وتشديد الطاء تركتى اى ما تركته عجلة وهو اسمعيل
وامه وعند الفاكهى من وجه آخر عن ابن جريج عن رجل عن سعيد
ابن جبير

ابن جبير عن ابن عباس ان سارة دخلها غيرة فقال لها ابراهيم لا انزل
حتى ارجع اليك قال فجاء بعد ما تزوج اسمعيل فلم يجده فسأل فقال
لامرأته اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد وفى رواية
ابن جريج وكان عيش اسمعيل الصيد يخرج فيتصيد وزاد المولف
فى الرواية السابقة ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه قال ابراهيم فاذا جاء زوجك
اذا جاء غيرى عتبة بابك ولابى ذر وابن عساكر بيتك بدل بابك
فلما جاء اسمعيل اخبرته بذلك قال ولابى ذر فقال انت ذاك المراد
بالعتبة امرنى بطلاقك فاذهبى الى اهلك زاد فى الرواية
السابقة فطلقها وتزوج منهم اخرى قال ثم انه بدا لابراهيم
التوجه الى اسمعيل بمكة فقال لاهله زوجته انى مطلع تركتى
قال فجاء منزل اسمعيل فقال اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب
يصيد فقال الا بالتخفيف تنزل فتطعم وتشرب فقال لها
وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء
قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم بركة اى فى طعام مكة وشرابها بركة ففيه حذف
بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بضمير التثنية اى نبينا
وابراهيم وثبت التصلية لابى ذر قال ثم انه بدا لابراهيم
التوجه لمكة فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء مكة فوافق
اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له بفتح النون وسكون الموحدة
سهاما عربية بغير نصل ولا ريش فقال يا اسمعيل ان ربك
امرنى ان ابنى له بيتا هاهنا قال اسمعيل اطع ربك قال انه قد
امرنى ان تعينني عليه قال اسمعيل اذن افعل نصب اوكما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)